

الرواشح السماوية المحقق الداماد

[184] يكون هناك مجال للقبح اصلاً نعم ربما يتصحح قدح إذا ما كان اسناد الموصول اقوى من اسناد المرسل والعلة في السند قد تقدح في المتن ايضاً كالتعليل بالاضطراب أو الارسال أو الوقف أو التباس الثقة بغير الثقة من جهة اشتراك الاسم أو الكنية أو اللقب وتعارض القرائن والامارات الدالة على التعيين وقد لا تقدح الا في الاسناد خاصة كالتعليل في الاسناد عن احمد بن محمد بن عيسى بانه احمد بن محمد بن خالد البرقي وهما ثقتان وكذلك في الاسناد عن علي بن رئاب بان الصحيح عن علي بن الريان وفي الاسناد عن علي بن حنظله بان الصحيح عن اخيه عمر بن حنظله ومنه حديث يعلى بن عبيد من طريق العامة عن الثوري عم عمرو بن دينار عن النبي صلى الله عليه واله البيعان بالخيار ما لم يفرقانه قالوا هذا اسناد متصل عن العدل الضابط وهو معلل غير صحيح والمتن صحيح والعلة في قوله عمرو بن دينار وانما الصحيح اخوه عبد الله بن دينار فوهم يعلى وابنا دينار ثقتان فاما العلة في المتن فمثالها من طريق العامة ما انفرد مسلم باخراجه في حديث انس من اللفظ المصرح بنفي قراءة بسم الله الرحمن الرحيم فعللوه بان نفي مسلم البسملة صريحاً انما نشاء من قوله كانوا يفتتحون بالحمد لله رب العالمين فذهب مسلم إلى المفهوم واخطأ وانما معنى الحديث انهم كانوا يفتتحون بسورة الحمد لله رب العالمين ومن طريق الاصحاب ما ورد في مضمرة علي بن الحسين بن عبد ربه الدالة على كراهة الاستنجاء ولو باليد اليسرى إذا كان فيها خاتم والفص من حجر زمزم وهو من المعلل في المتن والصحيح علي ما قال شيخنا الشهيد في الذكرى وفي نسخه بالكافي
